

يقال : « ان الابتداء هو العامل في الخبر بواسطة المبتدأ لا ينفك عنه ، ورتبته أن لا يقع بعده فالابتداء يعمل في الخبر عند وجود المبتدأ لا به »^(١) والعلة في ذلك أنه « لو كان ذلك موجبا للرفع لوجب أن تكون مرفوعة ، وعدم عمله في محل لا يقبل العمل لا يدل على عدم عمله في محل يقبل العمل »^(٢) .

والثاني العامل في الفعل المضارع الرفع إذا لم يسبقه جازم أو ناصب .

والعوامل اللفظية ، وهي قسمان :

أ — عوامل لفظية سماعية : وهي ثلاثة عشر نوعا وواحد وتسعون عاملا وهي الحروف التي تجر الاسم والحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر ، وحرفان يرفعان الاسم وينصبان الخبر وحروف تنصب الاسم المفرد فقط وحروف تنصب الفعل المضارع ، وأسماء تجزم الأفعال على معنى (إن) للشرط والجزاء وأسماء تنصب أسماء نكرة على التمييز .

كلمات تسمى أسماء الأفعال بعضها يرفع وبعضها ينصب ، الأفعال الناقصة التي ترفع الاسم وتنصب الخبر — أفعال المقاربة التي ترفع اسما واحداً ، أفعال المدح والذم ، أفعال الشك واليقين .

ب — عوامل لفظية قياسية وهي سبعة — الفعل — اسم الفاعل — اسم المفعول — الصفة المشبهة — المصدر — الاسم المضاف — الاسم التام^(٣) .

(١) الإنصاف ١/ ٣٣ .

(٢) الإنصاف ١/ ٣٨ .

(٣) راجع العرض في — أصول النحو العربي ٢٤٥ .